

مؤسسة النور الجامعة (NUF)
AL-Noor Universal Foundation (NUF)



مشروع تعزيز ثقة الناخب بالعملية الانتخابية
لانتخابات مجالس المحافظات والاقضية

التقرير الاول

للفترة من ٢٥ آذار ٢٠١٩ لغاية ١١ أيار ٢٠١٩

الملخص التنفيذي

وقام مجلس النواب العراقي بأعداد قانون جديد لأجراء الانتخابات المحلية (قانون انتخابات مجالس المحافظات رقم قانون رقم ١٢ لسنة ٢٠١٨) والآن اجراء عليه التعديل الاول (تم قراءته قراءة اولى وينتظر اكمال مساره التشريعي لغرض اصداره). علما ان القانون الذي نظم الانتخابات الماضية هو قانون رقم ٣٦ لسنة ٢٠٠٨ والتي اجريت عليه اربعة تعديلات. ومن ابرز من التعديلات الجوهرية تحت التشريع " منع ترشيح المشمولين بالعفو العام والمدانين بجرائم الفساد المالي والاداري ، كما تخفيض تكاليف الدعاية الانتخابية الى ٥٠ دينار للفرد المرشح لمنع استغلال المال العام.

تقوم مؤسسة النور الجامعة بأطلاق مشروعها (نراقب) بدعم من المعهد الديمقراطي الوطني الذي يهدف الى تعزيز ثقة الناخب بالعملية الانتخابية ، والعمل على ضمان نزاهة وحيادية وعدالة العملية الانتخابية من خلال إجراء مراقبة نزيهة وفعالة طويلة الامد في ثماني محافظات: الأنبار ، بغداد ، البصرة ، ديالى ، كركوك ، النجف ، نينوى ، صلاح الدين.

تأتي اهمية مجالس المحافظات كونها تعتبر الجهة التشريعية والرقابية في المحافظات غير المنتظمة بإقليم والمسؤولة عن انتخاب المحافظ واقالته وتعيين مدراء الدوائر في المحافظة واقالتههم والمصادقة على ميزانية تنمية الاقاليم وتحديد السياسة العامة للمحافظة ، وتم نقل صلاحيات عدد من الوزارات اليها وفق قانون المحافظات غير المنتظمة بإقليم رقم ٢١ لسنة ٢٠٠٨ وتعديلاته الثلاثة (قانون التعديل الاول رقم ١٥ لسنة ٢٠١٥ والتعديل الثاني رقم ١٩ لسنة ٢٠١٣ والتعديل الثالث رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨). والذي كان من المقرر اجرائها قبل سنة ونصف. حيث كان من المقرر اجراءها مع انتخابات مجلس النواب في ١٢ ايار ٢٠١٨ ثم تم تأجيلها الى ٢٢ كانون الاول ٢٠١٨ ليحدد موعد جديد يوم ١٦ تشرين الثاني ٢٠١٩ .



حيث تستعد المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لإجراء انتخابات مجالس المحافظات وفق موعدها المقترح ١٦ تشرين الثاني ٢٠١٩ حيث تم فتح ٩٠٦ مركز لتحديث سجل الناخبين منتشرة في جميع محافظات العراق (عدا اقليم كردستان الذي ينظم انتخاباته المحلية وفق قانون خاص به) واطلقت حملة لتحديث سجل الناخبين للفترة من ٢٥ اذار لغاية ٢٠ نيسان ٢٠١٩ وتم تمديد الفترة لغاية ١١ ايار ٢٠١٩ لفتح مجال اكثر للناخبين لتحديث بياناتهم. وقد اصدرت المفوضية عدة انظمة لتنظيم ذلك.

نتائج مراقبة عملية تحديث سجل الناخبين

خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير ، عملت مؤسسة النور على تغطية نسبته ٣٧% من مراكز التسجيل الثابتة من خلال نشر فريق مراقبة يتكون من (٤٢) مشرفين ميدانيين و مراقبين على المدى الطويل وتم تجميع (٤٣٠) إستمارة مراقبة من (٢٤٢) مركز تسجيل متعددة من المحافظات الثمانية. كانت نتيجة مراقبة عملية تحديث سجل الناخبين كل اتي :



مراقبة عملية تسجيل الناخبين: بالرغم من اصدار المفوضية العليا المستقلة للانتخابات نظام رقم ٣ لسنة ٢٠١٩ الان ان لوحظ غياب الية عمل موحدة في المكاتب على مستوى المحافظات لعدم وصول التعليمات اليها حسب ادعائها. كما شهد مراقبو المؤسسة قصور فهم عملهم خصوصاً أنه لم تتعود المكاتب المحلية للمفوضية على المراقبة طويلة المدى من طرف منظمات غير الحكومية.



قائمة مراكز تسجيل الناخبين: رصدت المؤسسة اخلالات حول شفافية تحديد، افتتاح والغاء او تعويض مراكز تسجيل الناخبين المعلن عنهم رسميا في بداية المرحلة، وهذا يشكل مخالفة للمعايير الدولية الخاصة بالانتخابات الشفافة والتي يتوجب فيها على الهيئة المنظمة للانتخابات الاعلان بشكل واضح عن أماكن تسجيل الناخبين والاعلان بشكل خاص عن أي تغييرات تطرأ على هذه المراكز من حيث المواقع والعدد وساعات العمل.



موظفي مراكز التسجيل (فرق التسجيل الجوال): تتمن مؤسسة النور على عمل موظفي مراكز التسجيل وخصوصاً الفرق الجوال التي كانت بطل مرحلة التسجيل وتحديث السجل الإنتخابي. لعبت الفرق الجوال الدور الكبير في تحديث سجل الناخبين حيث ان دفع نسب المشاركة في عملية التحديث إلى الأعلى يعود لها ، وقد تم رصد عدد من الفرق الجوال تعمل لساعات متأخرة من الليل وخارج وقت الدوام الرسمي. مع ذلك تعرض بعض موظفي الفرق الجوال للمضايقة عن طريق اسماعهم كلمات غير لائقة وعدم تعاون الجهات الحكومية معهم. يجدر الذكر لم يتم رصد تولي منصب رئيس مركز التسجيل من طرف امرأة إلى في ٥% من مجموع المراكز التي زرها المراقبون ، ويتعرض هذا مع مبدأ تعزيز المشاركة السياسية للمرأة، ولا سيما في إدارة الانتخابات وتولي مناصب قيادية عمال بمبدأ المساواة المنصوص عليه في الدستور العراقي و الالتزامات الدولية.



الاستعداد الإداري واللوجستي: سجل مراقبو المؤسسة تأخير في افتتاح مراكز تسجيل الناخبين في مختلف المحافظات المعنية بالمراقبة ، حيث رصد تأخير في افتتاح ٦٢ مركز من مجموع ٢٤٢ المراكز أتي زارها المراقبون على المدى الطويل ، و من أهم أسباب التأخير هو تأخر التعاقد مع الموظفين ذو العقود المؤقتة. كان من المخطط فتح جميع مراكز تحديث سجل الناخبين يوم ٢٥ اذار ٢٠١٩ في جميع المحافظات غير المنتظمة باقليم



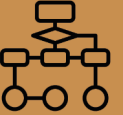
جاهزية مراكز تسجيل الناخبين: فيما وجد المراقبون أن ١٠% من المراكز كانت غير مؤهلة لذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة وكبار السن، مما يشكل مخالفة للمعايير الدولية للانتخابات الشاملة وحق جميع المواطنين في الوصول إلى مراكز التسجيل وإتمام حقهم الدستوري. في العموم كانت مراكز التسجيل جاهزة في ما يتعلق بالمواد الأساسية الخاصة بعملية التسجيل ، لكن يجدر الذكر أن بعض المراكز لم تكن مجهزة لإستقبال عدد ملائم من المواطنين ، حيث الكثير من تلك الابنية تفتقر خدمات اساسية و ضيقة المساحة.



شفافية المفوضية العليا المستقلة

للانتخابات: لا زالت المفوضية تعاني قصورا كبيرا من حيث الشفافية وذلك بشكل خاص فيما يتعلق بنشر المعلومات الخاصة بعملية التسجيل ونتائج التسجيل اليومي والاحصائيات حسب الفئات والأجناس وأعداد مراكز التسجيل وأعداد الموظفين و خاصة مناطق عمل موظفي مراكز التسجيل الجوالين. كما لاحظت المؤسسة أن الأرقام التي تصدرها المفوضية عن عدد الكيانات السياسية و المراقبين الذين تبعوا عملية تحديث سجل الناخبين لم تكن دقيقة.

إجراءات التسجيل: اتبع موظفي مراكز التسجيل الإجراءات بشكل صحيح في جميع المراكز التي زارها المراقبون ، ما يدل على جودة التدريب ووضوح الإجراءات المطروحة من طرف المفوضية. برغم من رصد عطل في معدات الانتخابية أثناء عملية التسجيل في ٤% من المراكز التي زارها المراقبون، إلا أن الاستجابة كانت سريعة من طرف موظفي مراكز التسجيل بتلافي العطل من خلال التصليح او الاستبدال ولم يتم التأثير على سير عملية التسجيل. لم يتم رصد أي شكاوي حول عملية تحديث السجل أو تسجيل الناخبين طبقاً للإجراءات مطروحة من المفوضية. ليس واضح إن كان عدم رصد أي شكاوي يعود إلى عدم إطلاع الناخبين ووكلاء الأحزاب على إجراءات تقديم الشكاوي أو لغياب شوائب من شأنها أن تؤثر على نزاهة عملية التسجيل والتحديث. في هذا السياق، كانت مؤسسة النور الطرف الرقابي الوحيد في جميع المراكز التي تم رصدها حيث سجل المراقبون الغياب التام لوكلاء الأحزاب ومنظمة المجتمع المدني في تتبع عملية تسجيل الناخبين وتحديث السجل الانتخابي.



نسبة الإقبال: كان الإقبال ضعيف من قبل

المواطنين على مراجعة مراكز تحديث سجل الناخبين ويعود هذا في العموم إلى غياب ثقة المواطن في المسار الانتخابي و السياسي بصورة أشمل. حيث شهدت مراكز تحديث سجل الناخبين اقبالا ضعيفا سواً كان لتحديث المعلومات البيومترية أو لإستلام البطاقات الانتخابية. مع ذلك كان تمديد فترة التحديث من ٢٠ نيسان ٢٠١٩ لغاية ١١ / أيار ٢٠١٩ امر جيد لإعطاء فرصة أوسع لتحديث اكبر عدد ممكن من الناخبين.

الموقع الإلكتروني للمفوضية: تتمن مؤسسة

النور قيام المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بإطلاق موقعها الإلكتروني بحلة جديدة والمتضمن العديد من المعلومات الخاصة بالعملية الانتخابية مما يزيد من تحقيق معيار الشفافية الخاص بالانتخابات. كما قام جميع مراكز تحديث سجل الناخبين بإطلاق صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي لنشر نشاطاتها وتشجيع المواطنين على التحديث والتسجيل. إلا ان مؤسسة النور لاحظت عدم تحيين المعلومات المقدمة على موقع الإلكتروني و عدم قيام المفوضية بنشر جميع قراراتها على الموقع بصفة دورية وفورية.



بعد تحليل نتائج مراقبة عملية تحديث سجل الناخبين خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير ، تقدم مؤسسة النور مجموعة من التوصيات، وهي:

01



ندعو مجلس النواب ، وكافة الجهات المسؤولة، إلى إقرار التعديلات على قانون إنتخابات مجالس المحافظات بصورة سريعة بما من شأنه أن يضمن مناخ يتسم بالوضوح والإستقرار بما يتماشى مع المبادئ الدولية والممارسات الجيدة تحديداً مبدأ اليقين القانوني والتنبؤية و بشكل يشجع المشاركة الانتخابية ويعزز ثقة الناخب بالعملية الانتخابية.



02



نوصي بضرورة التزام المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بتعهداتها وقيامها بتطبيق المعايير الدولية الخاصة بالانتخابات الشفافة وبما يتماشى مع حق الوصول إلى المعلومة من خلال نشر تقارير وإحصائيات مفصلة عن نتائج عملية التسجيل وذلك لتسهيل عملية تتبع هذه النتائج من قبل مختلف الجهات التي تراقب عملية تحديث سجل الناخبين



03



ندعو إلى تحديث البيانات الموجودة في الموقع الإلكتروني للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات و نشر جميع قراراتها على موقعها الرسمي و اعتماد تدبير تتماشى مع مبادئ المعلومات الانتخابية المفتوحة.



04



نشدد على المكاتب الانتخابية في المحافظات الإلتزام بجميع الإجراءات والقرارات الصادرة عن المكتب الوطني للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات خصوصاً في ما يتعلق بتسجيل مراقبي مؤسسات المجتمع المدني



05



تشجع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات على البحث عن آليات حقيقية تهدف إلى تعزيز مشاركة المرأة في الإدارة الانتخابية وتولي مناصب قيادية عمال بمبدأ المساواة المنصوص عليه في الدستور و الإلتزامات الدولية.



ندعو جميع الفاعلين في العملية الانتخابية من كيانات سياسية ومنظمة مجتمع مدني وإعلام إلى تفعيل الجهود المبذولة لتوعية الناخبين وتوسيع برامج التربية المدنية لتمكين جميع العراقيين من استيعاب الأنشطة الانتخابية المتنوعة ومدى ارتباط الانتخابات بحقوقهم وواجباتهم وكيفية اتخاذ قرارات مستنيرة.

06



07



نذكر مؤسسات المجتمع المدني والكيانات السياسية على ضرورة تكريس مبدأ المراقبة التي تهتم بجميع جوانب ومراحل العملية الانتخابية، بما في ذلك الأنشطة الانتخابية في فترات ما قبل يوم الإقتراع و ما بعد يوم الإقتراع، وعدم حصر عملية المراقبة على يوم الإقتراع فقط.



نحث على إتخاذ اجراءات تراعي الأشخاص ذوي الإعاقة و الإحتياجات الخاصة من المسنين والحوامل في جميع الأنشطة الانتخابية بدون الحاجة إلى مساعدة خارجية تحد من مبدأ المشاركة المباشرة في العملية الانتخابية.

08



منهجية العمل



قامت مؤسسة النور الجامعة باستعمال أدوات مراقبة موحدة لضمان تناسق المعلومات المستلمة من جميع المراقبين في المحافظات الثمانية والتي تعطي صورة واضحة لكل محافظة ويمكن المقارنة بين محافظة واخرى.

منهجية المراقبة

استخدمت المؤسسة منهجية نشر المراقبين:

النشر التلقائي: قامت مؤسسة النور الجامعة في الفترة من ٢٥ / اذار / ٢٠١٩ لغاية ٢٥ / نيسان / ٢٠١٩ بنشر المراقبين تلقائياً حيث يزور المراقبين على المدى الطويل مراكز تسجيل الناخبين الأقرب اليهم أو المراكز التي يسهل التنقل إليها.

النشر الاستراتيجي: قامت مؤسسة النور الجامعة في الفترة من ٢٧ / نيسان / ٢٠١٩ لغاية ١١ / ٥ / ٢٠١٩ بنشر المراقبين إستراتيجياً وذلك باختيار المراكز وفق الشروط التالية :

- ١- مراكز تسجيل الناخبين في المناطق التي توجد فيها احتمالية حدوث مشاكل إنتخابية (الإستعانة بتقارير مراقبة الانتخابات البرلمانية الفارطة).
- ٢- مراكز تسجيل الناخبين في المناطق التي يتركز فيها عدد كبير من السكان.
- ٣- مراكز تسجيل الناخبين بالقرب من مخيمات النازحين و / أو تتوقع تلقي عدد كبير من النازحين.
- ٤- مراكز تسجيل الناخبين المخصصة للقوات المسلحة.
- ٥- مراكز تسجيل الناخبين التي يمكن الوصول إليها بسهولة من قبل مراقبي المؤسسة.



انسجاماً مع الموارد المتاحة للمؤسسة فقد وضعت مؤسسة النور الجامعة عدة معايير لاختيار ٨ محافظات عراقية لغرض تنفيذ عمل مراقبة طويلة الامد وهي :-



- ١- ان تكون المحافظة تشمل على تنوع في مكونات الشعب العراقي
- ٢- شهدت تلك المحافظات عدة تحديات في العملية الانتخابية السابق
- ٣- عدد ناخبين تلك المحافظة وعدد المراكز الانتخابية فيها
- ٤- المحافظات التي شهدت عملية نزوح وعودة
- ٥- الموقع والخصوصية للمحافظة

اختيار المراقبين

من اجل شفافية العمل واعطاء الفرصة للجميع دون تمييز فقد اطلقت مؤسسة النور الجامعة اعلان على مواقع التواصل الاجتماعي تعلن فيها استقبال طلبات الراغبين بالعمل ضمن مشروع مع وضع وصف وظيفي تفصيلي للعاملين ضمن المشروع.

منسقي المحافظة (٨ اشخاص)



المشرفين الميدانيين (٨ اشخاص)



المراقبين على المدى الطويل (٢٦ شخص)





قام المعهد الوطني الديمقراطي NDI بالتنسيق مع مؤسسة النور الجامعة بعقد ورشة تدريبية للمراقبين للفترة من ٥-٦ اذار للمراقبين طويلي الامد وفق المعايير الدولية.

تم اعداد استمراتاً خاصة لمراقبة تحديث سجل الناخبين و قام فريق مؤسسة النور الجامعة باستخدامها اثناء المراقبة وكذلك استمارة خاصة بالحوادث ، ويتم استخدام هذه الورقة ورقيا و الكترونيا

- المراقبين الذين راقبوا المراكز الانتخابية ١٠٠% خلال يوم المراقبة يتم اعتماد الاستمارة بشكل كامل

- المراقبين الذين راقبوا المراكز الانتخابية اقل من ٩٩ % خلال يوم المراقبة، تم ا ستبعاد الأسئلة التالية (رقم ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠).



تفاصيل عملية المراقبة (تحديث سجل الناخبين)

استطاع فريق مؤسسة النور الجامعة تسجيل (٤٣٠) حالة مراقبة لمراكز وتحديث سجل الناخبين في المحافظات استهدفت (٢٤٢) مركز.

نتائج المراقبة

جدول يبين عدد نشاطات المراقبة التي قام بها فريق مؤسسة النور الجامعة في المحافظات

#	المحافظة	عدد مراكز تحديث سجل الناخبين ٢٠١٩	عدد نشاطات المراقبة في المحافظة	عدد مراكز تحديث سجل الناخبين المستهدفة	نسبة الإستهاداف للعدد الكلي
١	بغداد / الرصافة	١٢٥	٢٦	٢٥	% ٢٠
	بغداد / الكرخ	٨٣	٣٢	١٦	% ١٩
٢	محافظة نينوى	١٤٠	٥٨	٤١	% ٢٩
٣	محافظة البصرة	٧٦	٤٢	٣٢	% ٤٢
٤	محافظة الانبار	٧١	٣٢	٢٢	% ٣٠
٥	محافظة ديالى	٤١	٧٥	٢٩	% ٧٠
٦	محافظة صلاح الدين	٣٨	٧٤	٢٢	% ٥٧
٧	محافظة كركوك	٤٣	٥٤	٢٥	% ٥٨
٨	محافظة النجف الاشرف	٣٠	٣٧	٣٠	% ١٠٠
	المجموع	٦٤٧	٤٣٠	٢٤٢	

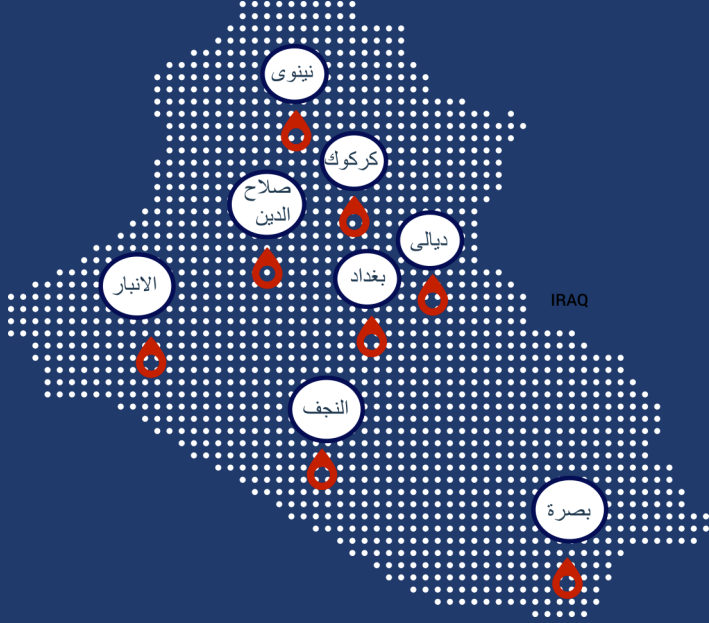
#	الموضوع	نعم	كلا
١	هل كان مركز التسجيل مفتوحا؟	% ٩٨	% ٢
٢	هل مدير مركز تسجيل الناخبين أنثى؟	% ٤,٣	% ٩٥,٧
٣	هل يمكن للأشخاص ذوي الإعاقة الوصول بسهولة إلى مركز تسجيل الناخبين؟	% ٧٩,١	% ٢٠,٩
٤	هل أغلق مركز التسجيل في أي وقت خلال ساعات عمله العادية؟	% ٧,٧	% ٩٢,٣
٥	هل اتبع موظفو التسجيل إجراءات التسجيل بشكل صحيح؟	% ٩٨	% ٢
٦	هل هناك تقارير عن رشوة أو تخويف أشخاص يريدون التسجيل؟ (إذا كان الجواب بالإيجاب ، أكمل استمارة الحوادث الخطيرة)	% ٠	% ١٠٠
٧	هل سمح لأي شخص بتسجيل من كنت تعتقد أنه غير مؤهل؟	% ٠	% ١٠٠
٨	هل أخذت البصمات العشرة لكل فرد كان قيد التسجيل؟	% ٩٧	% ٣
٩	هل وقع كل فرد كان قيد التسجيل على استمارة التسجيل بعد التحقق من تفاصيلهم قبل إصدار بطاقة الناخبين؟	% ٧,٧	% ٩٢,٣
١٠	هل عطلت المعدات أثناء عملية التسجيل؟	% ٤	% ٩٦
١١	هل يوجد في مركز التسجيل مراقبون للأحزاب السياسية ومراقبون من منظمات المجتمع المدني؟	% ٠	% ١٠٠
١٢	هل هناك أي شكاوى رسمية قدمت بشأن عملية تسجيل الناخبين؟	% ٠	% ١٠٠

مؤسسة النور الجامعة NUF منظمة غير حكومية ، محلية ، مستقلة ، طوعية ، لها الصفة المعنوية في العراق تأسست في محافظة ديالى ، ١٠ حزيران ٢٠٠٣ وتعمل على المستوى الوطني تهدف إلى بناء وتطوير قدرات مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني والهيئات المستقلة والقيادات المجتمعية والمواطن في :

برامج تعزيز الحكم الرشيد. ((بناء حكومات محلية تتبنى سياسة الحكم الرشيد))
برامج مكافحة الفساد الإداري والمالي. ((بناء إرادة شعبية وسياسية لمواجهة الفساد))
استقرار المناطق القلقة والمحرة. ((مناطق امنة ومستدامة))

مشروع مراقب

مراقب مشروع تطلقه مؤسسة النور الجامعة بدعم من المعهد الديمقراطي الوطني NDI في ثماني محافظات: الأنبار ، بغداد البصرة ، ديالى ، كركوك ، النجف ، نينوى ، صلاح الدين. يهدف الى تعزيز دور مؤسسات المجتمع المدني في المراقبة طويلة الامد للعملية الانتخابية حيث يهدف الى :-



تحليل إطار العمل الانتخابي

تعزيز قدرة المجتمع المدني على الإسهام الفعال في عملية إصلاح الإطار القانوني.

01



مراقبة على المدى الطويل

تعزيز شفافية ونزاهة العملية الانتخابية من خلال الإشراف الفعال على العملية السابقة

02



مراقبة عملية إصلاح الانتخابات

تعزيز ثقة الجمهور في العملية الانتخابية من خلال ضمان الالتزام بعملية إصلاح مسؤولة

03

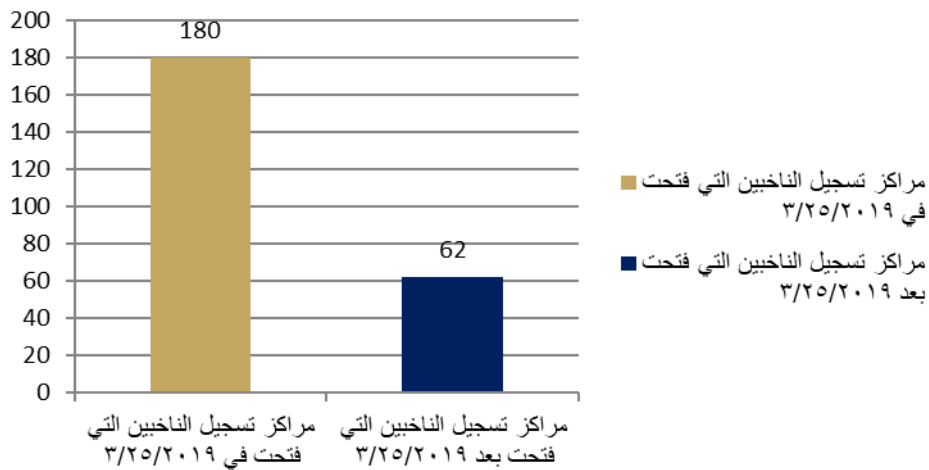


الانتخابات المفتوحة بارومتر البيانات

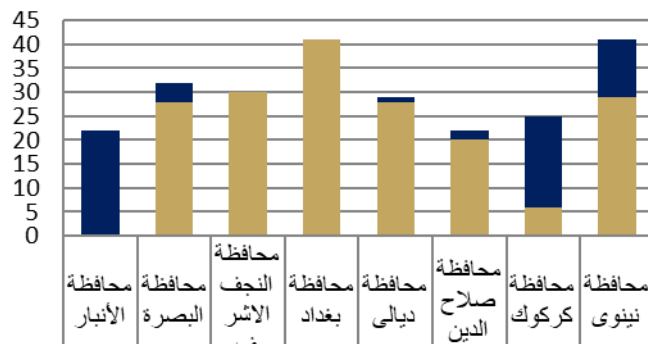
بناء قدرات المجتمع المدني لرصد الجوانب التكنولوجية للعملية الانتخابية بفعالية.

04

في أي تاريخ افتتح مركز التسجيل أول مرة؟

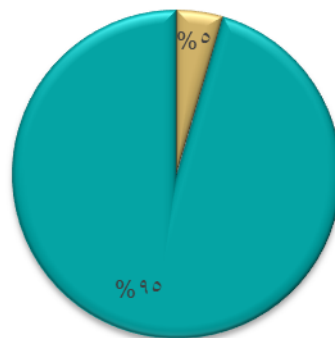


في أي تاريخ افتتح مركز التسجيل أول مرة؟



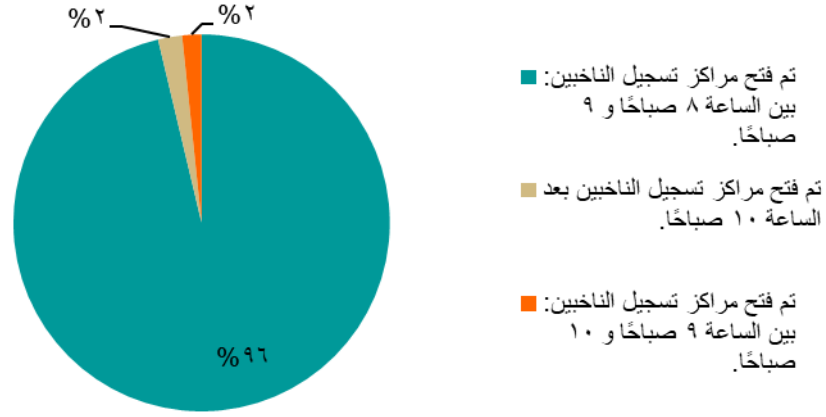
محافظة	مراكز التسجيل التي افتتحت بعد ٣/٢٥/٢٠١٩	مراكز التسجيل التي افتتحت يوم ٣/٢٥/٢٠١٩
محافظة الأنبار	22	0
محافظة البصرة	4	28
محافظة النجف الأشرف	0	30
محافظة بغداد	0	41
محافظة ديالى	1	28
محافظة صلاح الدين	2	20
محافظة كركوك	19	6
محافظة نينوى	12	29

هل مدير مركز تسجيل الناخبين أنثى؟

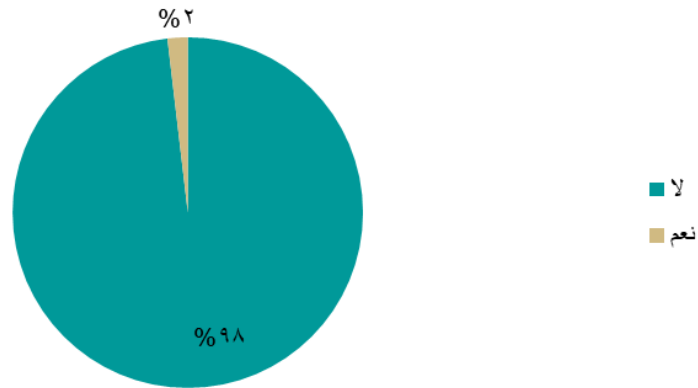


■ لا ■ نعم

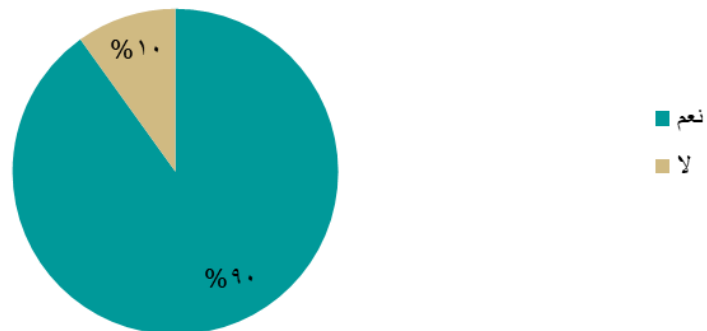
في أي وقت فتح مركز التسجيل؟



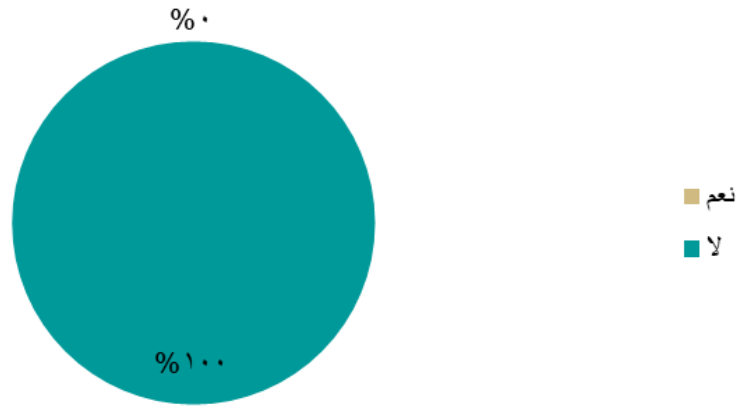
هل أغلق مركز التسجيل في أي وقت خلال ساعات عمله العادية؟



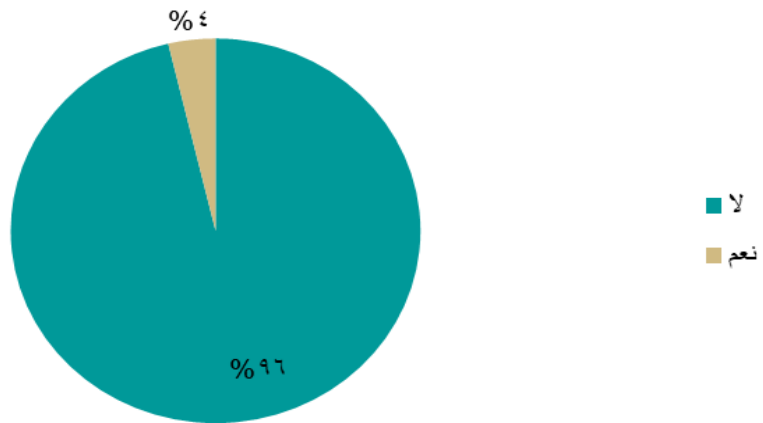
هل يمكن للأشخاص ذوي الإعاقة الوصول بسهولة إلى مركز تسجيل الناخبين؟



هل يوجد في مركز التسجيل مراقبون للأحزاب
السياسية ومراقبون من منظمات المجتمع المدني؟



هل عطلت المعدات أثناء عملية التسجيل؟



مؤسسة النورالجامعة

مشروع نراقب

